

١٠) شرح كتاب أصول الإيمان للشيخ محمد بن عبد الوهاب //

المجلس العاشر

محمد هشام طاهري

الحمد لله والصلوة والسلام على رسول الله وعلى الله وصحبه ومن والاه وبعد. فلا زلنا في كتاب اصول الايمان فيما يتعلق باصل الايمان بالقدر وقد ذكر المصنف رحمة الله الايات وبعض الاحاديث الدالة - 00:00:00

على وجوب الايمان بقدر الله سبحانه وتعالى. وانه سبحانه وتعالى علم الاشياء قبل ان تكون ثم اوجدها سبحانه وتعالى. وكتب ما هو كائن الى يوم القيمة. وشاء ان يكون وخلق هذه المكونات المفهولات المحدثات. وعلمه سبحانه وتعالى شامل لما كان - 00:00:20
ولما يكون ولما لم يكن لو كان كيف يكون وهذا هو معنى تقدير الله سبحانه وتعالى لا زلنا في الاحاديث التي وردتها المصنف مما فيه الدالة الصريحة على قدر الله جل في علاه. كنا قد وقفنا - 00:00:50

على قول حديث عبد الرحمن بن أبي قتادة عن أبيه عن هشام ابن حكيم فنبدأ على بركة الله تعالى. بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والصلوة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين. نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين - 00:01:10
اما بعد اللهم اغفر لنا ولوالدينا ومشايخنا المسلمين يا رب العالمين. امين. قال المؤلف رحمة الله تعالى وقال اسحاق ابن هريرة حدثنا ابن الوليد قال اخبرني الزبيدي محمد ابن الوليد الراشد ابن سعد عن عبد الرحمن ابن أبي قتادة عن أبيه عن هشام ابن حكيم عن هشام ابن - 00:01:30

عن أبيه عن حسام بن حكيم حزام ان رجلا قال يا رسول الله اتبتدأ الاعمال ام قد قضي القضاء؟ فقال ان الله لما اخرج ذرية ادم من ظهره يشهدهم على انفسهم ثم افاض بهم في كفيه فقال هؤلاء الجنة وهؤلاء للنار. فاهل الجنة ميسرون - 00:01:50
من اهل الجنة واهل النار ميسرون لعمل اهل النار. هذا الحديث كالذى سبق في اه الدرس او المحاضرة ان الله سبحانه وتعالى خلق الخلائق وقسمهم سبحانه وتعالى على وفق علمه جل في علاه - 00:02:10
فهذا الرجل الذي سأله النبي صلى الله عليه وسلم قائلا اتبتدأ الاعمال ام قد قضي القضاء؟ ومع تبتدأ الاعمال اي هل نحن نعمل اعمالا لا يعلمنا الله جل وعلا او نعمل اعمالا - 00:02:30

الله جل وعلا قبل ان نعملها هل نحن نعمل اعمالا؟ قد صار في علم الله عز وجل قبل ان نوجدها مكتوبا وشهادا سبحانه وتعالى وقدرها ام لا؟ فنبدأ ان انه ابتدأوا الاعمال ام قد قضي القضاء؟ قضي القضاء اي معنى ان هذا امر نحن ملزمون عليه - 00:02:50

وهذا كلام مجمل هل قضي القضاء؟ معنى ان الله علمنا وكتبها فهذا لا شك انه مصطفى او كان المراد ام قد قضي القضاء؟ يعني ليس لنا فيه اختيار فهذا ليس مرادا للصحابة رضوان الله عليهم وانما مرادهم الاول ام قد قضي القضاء؟ يعني علم الله عز وجل - 00:03:20

وعبرم ذلك وكتب سبحانه وشاء. فقال صلى الله عليه وسلم ان الله لما اخرج ذرية من ظهره اشهدهم على انفسهم. وهذا الحديث ونحوه من الاحاديث الضعيفة سندنا لا سيماء فيه - 00:03:47
تدليس بقية ابن الوليد الدمشقي وقد عنون لكن هذا الاحاديث هذه الاحاديث وما في معناها مجموعها احاديث صحيحة كما نبه عليها العلامة الالباني رحمة الله تعالى واستشهد بها المفسرون عند قوله تبارك - 00:04:07

وتعالى من سورة الاعراف واذ اخذ ربك من بنى ادم من ظهورهم ذريتهم وشهادهم على انفسهم است بربكم هذا البلاء فهذه فهذا الحديث يدل على هذا المعنى المنطوق في الآية ان الله لما اخرج ذرية ادم من ظهره - 00:04:27
وكان هذا الاله في عالم الارواح. فان الله سبحانه وتعالى خلق الارواح دفعة ثم جعل الابدان شيئاً بعد شيء منتقلة من صلب الى صلب بحسب الاباء والاجداد - 00:04:47

يوجد شيئاً بعد الشيء تنفس تلك الارواح في هذه الاجساد المشاهدة. قال اشهادهم على انفسهم اشهادهم على انفسهم بربوبيته جل وعلا عليهم والوهبيته سبحانه وتعالى عليهم. وهم شهدوا بربوبية الله عز - 00:05:07
وشهدوا بالوهبيته عز وجل. وعلموا ان الله عز وجل هو خالقهم. وهو مدبر امورهم ولذلك قال است بربكم؟ قالوا بلى. اي انت ربنا ومقتضى انت ربنا ومقتضى بلى اي نعبدك ولا نعبد احدا سواك. والصحيح من اقوال اهل العلم ان الميثاق الذي اخذه الله في عالم - 00:05:27

انما كان ميثاقاً على التوحيد وليس ميثاقاً على مجرد الاقرار بالربوبية و يأتي كثيراً في كتاب الله عز وجل ذكر الربوبية والمراد لازمه وهو الالوهية. هنا في هذا الحديث قال اشهادهم على انفسهم اي شهدوا انكم مرغوبون وانكم عبيد واني انا ربكم قال ثم - 00:05:57

ما افاض بهم في كفه او في كفيه. اي قسمه فقال هؤلاء الجنة وهؤلاء للنار وهذا ليس جوراً من الله سبحانه جل في علاه فان الله يقول وما ربك بظلام للعبيد ولكن - 00:06:27

اصول انه افاض بهم في كفه اي قسمهم وجعلهم فوجين الفوج الذين علم انهم في الجنة ويعملون جعلهم في كف والفوج والجماعة الذين علم انهم لا جعلهم في كفه ثم قال وهؤلاء للنار فاهم الجنة وهذا كلام النبي صلى الله عليه وسلم فاهم - 00:06:47

الجنة ميسرون لعمل اهل الجنة. ولذلك نحن نرى ان الذي يريد الطاعة لا يجد اي مشقة امامه. لا يجد اي ايمان عمامة. واهل النعيم ميسرون لعمل اهل النار. الذي يريد المعااصي نجد انه يقدر على المعااصي - 00:07:14
لان الامر فيه اختيار وليس فيه جبر اذ لو كان ثم جبر لما امكن لكافر الايمان ان يؤمن. ولو كان ثم جبر لما امكن لمؤمن يريد الكفر انه ما يقدر. نرى - 00:07:34

من المؤمنين من يكفر ونرى من الكافرين من يؤمن فهذا دليل على ان كل ما يريد العبد ميسر له. ان اختار الصلاة والصوم والزكاة الامر متيسر. ان اراد الطاعة واراد العبادة فالله خلقه في هيئة وصورة - 00:07:54
وارادة ومشية يمكنه مع هذه الاشياء ان يصلى ويذكر الله عز وجل ويصبر ولا يجزع ونحو ذلك ويمكنه مع هذه الاشياء ان يعصي الله تبارك وتعالى. نعم. احسن الله اليك. قال رحمة الله تعالى - 00:08:14

وعن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه قال حدثنا رسول الله صلى الله عليه وسلم هو الصادق المصدق. ان احدكم يجمع خلقه في بطن امه اربعين يوماً اربعين يوماً اربعين يوماً نطفة ثم يكون علقة مثل ذلك. ثم يكون مضفة مثل ذلك. ثم يبعث الله - 00:08:34

ملكه باربع كلمات باربع كلمات في كتب عمله واجله ورزقه وشقى او سعيد. ثم ينفح فيه الروح. فوالذي لا الله غيره ان احدكم يعمل بعامل اهل الجنة حتى ما يكون بينه وبين هذه الا ذراعاً. فيسبق عليه الكتاب فيعمل بعمل اهل النار - 00:08:54
يدخلها وان احدكم ليعمل بعمل اهل النار حتى ما يكون بينه وبينها الا ذراع فيسبق عليه كتابه فيعمل بعمل الجنة فيدخلها متفقاً عليه. وعن حذيفة ابن سيدنا رضي الله عنه. يبلغ به النبي - 00:09:14

قال يدخل الملك على النضفة بعدما تستقر في الرحم باربعين او خمس واربعين ليلة فيقول يا رب يا شقي او سعيد فيكتبهان تقول يا رب اذكر او انثني فيكتبهان ويكتب عمله واثره واجله ورزقه ثم تطوى الصحف فلا يزداد فيها ولا ينقص. رواه مسلم - 00:09:34

حديث عبد الله بن مسعود رضي الله عنه وفيه قال حدتنا رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو الصادق المصدوق الصادق في نفسه وخبره عليه الصلاة والسلام والمصدوق من الله عز وجل فالله - 00:09:54

صدقه فيما يقول والمؤمنون يصدقونه فيما يخبرهم به عليه الصلاة والسلام. ولهذا قال المفسرون في قوله تعالى والذي جاء بالصدق وصدق به. قال جاء بالصدق ومحمد صلى الله عليه وسلم. فالنبي الكريم صلى الله - 00:10:15

الله عليه وسلم من اوصافه الصادق الامين قبل الرسالة والصادق الامين بعد الرسالة. ولهذا قال الله عز وجل من مشركي قريش فانهم لا يكذبونك لانهم يعلمون انك صادق والعاقل لا يكذب الصادق فانهم لا يكذبونك ولكن الظالمين بآيات الله يجحدون. هم لماذا اذا لا - 00:10:35

لماذا يأنفون؟ اي ان مهتما صلى الله عليه وسلم عنده ليس بصادق حاشا والله كلما. اذا لماذا لا يؤمنون؟ ما وتيقنه انه عليه الصلاة والسلام صادق كما قال عليه الصلاة والسلام لما جمعهم في قصة - 00:11:00 نزول سورة تبت يدا قال يا قوم ارأيتم لو اخبرتكم ان خيلا ورأي هذا الوادي يريد ان يغار او يغير عليكم او كنتم مصدقين؟ قالوا نعم. ما جربنا عليك كذبا. ها. فهم مقررون بأنه عليه الصلاة - 00:11:20

سلام الصادق في نفسه وفي خبره ولكن الفرق بينهم وبين المؤمنين يعلمون ان النبي صلى الله عليه وسلم صادق فيصدقونه. هم علموا انه صادق ولكن لا يصدقونه ولا يعلمون بقوله المصدوق صلى الله - 00:11:40 عليه وسلم في هذا الحديث ان النبي صلى الله عليه وسلم تكلم عن شيء من القدر قال ان احدكم يجمع خلقه في بطن امه اربعين يوما نطفة. النطفة هو اول مخلوق يستقر - 00:12:00

في الرحم من الادمي. وانما تسمى هذه نطفة اذا اجتمع ماء الرجل بماء المرأة في البوياضة فتسمى نطفة ثم اذا حصل نوع من التشكيل تسمى علاقة ثم بعد ذلك مضفة وقد جاء في هذا الحديث قال اربعين يوما نطفة - 00:12:20 ثم يكون علاقة مثل ذلك وفي بعض الروايات ثم يكون علاقة في مثل ذلك. ولذلك اختلف علماء السلف والخلف متى ينفح الروح في الجنين؟ بناء على ظاهر هذا الحديث ان الجنين - 00:12:48

الاربعين يوما نطفة واربعين يوما علاقة واربعين يوما مضفة ثم يكون خلقا اخر معناه ان نفح الروح يكون بتمام عشرين ومية يوم يعني بعد كم شهر؟ بعد اربعة اشهر وهذا قول جماهير العلماء ولذلك - 00:13:11

اتفقوا رحهم الله على انه اذا نفح فيه الروح فلا يجوز اسقاطه باي حال من الاحوال حتى لو علم فيه مثلا لو غالب على ظنهم موت الام لان حياة احدهما ليس باولى من الاخر. لكن حديث حذيفة بن ابي - 00:13:33

وفي صحيح مسلم وفي اه السنن وغيره ان النطفة ان النفح في الروح يكون بعد الاربعين وجاءت الروايات قال حتى اذا اتم الاربعين وفي رواية في ليلة احدى واربعين وفي رواية خمسة واربعين - 00:13:53

هذا الحديث قال به بعض العلماء ودل على ان النفح في الروح يكون بعد الاربعين وهؤلاء يفهمون معنى قوله صلى الله عليه وسلم اربعين يوما نطفة اربعين يوما علق اربعين يوما مضفة ان هذه الاربعينات - 00:14:16

ما هي اربعين واحدة هذه الاربعينيات اربعين واحدة و يقولون اما اربعين حذيفة فهو اربعين واحد ولذلك الاخطر ان الانسان يحتاط فان الجنين اذا بلغ اربعين يوما بعد ذلك يغلب جانب - 00:14:34

نفح الروح فينبغي للانسان ان يحتاط وان لا يسارع في اسقاط الحمل كما يفعل بعض الناس خشية ان يكون قد اسقط جنينا حي يقول في هذا الحديث ثم يكون مضفة مثل ذلك كما قال جل وعلا والله خلقكم من تراب - 00:14:56

ثم من علاقة ثم من مضفة ثم يخرجكم طلاقا هذه في اية غافر وفي اية المؤمنون يا ايها الناس ان كنتم في ريب من بعد فانا خلقناكم من تراب ثم من نطفة ثم من علاقة ثم - 00:15:16

فمن مضفة وفق هذا الحديث. وهذه معناها ذكر بعض الاوصوات دون بعض بحسب المقام فاطوار خلق الانسان في بطن امه يكون نطفة ثم علاقة ثم مضفة ثم يكون صورة - 00:15:36

مخلقة وغير مخلقة يعني بعض الاشياء في خلقته الادمية ظاهرة وبعض الاشياء خفية ولكن هذا بعد العشرين ومئة يوم عند جماهير العلماء. قال ثم يبعث الله اليه ملكا باربع كلمات. هذا الملك - 00:15:55 يبعثه الله عز وجل وهو ملك خاص. قال بعض العلماء ان المقصود بهذا الملك قرينه الذي سيكون معه ويبقى معه ابد الدهر حتى يموت. وقال بعضهم بل هو ملك موكل بكتب هذه الامور - 00:16:15 ونفح الروح وانت تعلمون انه لا يمكن ان يوجد ادمي من مجرد النطفة بل لا بد من نفح الروح. فان قال قائل فان النطفة في نفسها كائن حي كما يقوله الاطباء المعاصرون اليوم نقول حياة النطفة غير حياة الروح الادمية. فالمقصود هنا - 00:16:35 في هذا الحديث ثم يبعث الله اليه ملكا باربع كلمات في كتب عمله واجله ورزقه سعيد ثم ينفح فيه الروح الروح الادمية الروح التي يترتب عليها بعد ذلك العقاب والعتاب. وليس المقصود الروح - 00:17:01 الحيوانية الموجودة في المني. نعم الخلايا المنوية حية. والا ما تكون اه ما استطاع التحرك ولا للوصول الى البوية الى غير ذلك مما يعرفه الاطباء. لكن تلك حياة اخرى حياة مختلفة عن حياة الجنين - 00:17:21 اذا نفح فيه الروح والتحرر. فان الاطباء بشهادتهم يرون ان النطفة اذا دخلت في البوية لا يوجد اي علامة من علامات الحياة فيها. ثم بعد الأربعين الاطباء ايضا يؤكدون ان بعد الأربعين تظهر على - 00:17:41 الحياة قبل ذلك هم يقولون انها فيها ما يدل على الحياة وليس حي لكن بعد الأربعين يستدلون يقول يوجد علامات الحياة كالنبض وغير ذلك من الامور. لكن هذا الحديث فيه في كتب - 00:18:01 الملك هذا عمله واجله ورزقه والشقي والعسر. اذا هذا هذه كتابة خاصة. لأن الكتابات الكتابة التي كانت قبل خلق السماوات والارض بخمسين الف سنة. والكتابية وهي التي قال الله - 00:18:21 فيها لما خلق القلم اكتب قال وما اكتب؟ قال اكتب ما هو كائن الى يوم القيمة. هذه تسمى الكتابة العامة الشاملة وهو وهي التي قال الله عنها آآ في لوح محفوظ هذه الكتابة في لوح محفوظ لا يزال فيه ولا ينقص - 00:18:41 واما الكتابات الاخرى فهي الكتابة حولية كتابة العمارة بالنسبة لكل ادمي. الكتابة التي تكون متعلقة بالايات كتابة يومية. هذه متنوعة لكن الشاهد فيه في كتب عمله وفق علم الله واجله وفق علم الله ورزقه وفق علم الله وشقي او سعيد - 00:19:01 كعلم الله عز وجل. وبما ان الانسان يسعى لكسب رزقه واقدره الله على كسب رزقه مع انه مكتوب فكذلك الواجب على العبد ان يسعى في كسب الهدایة مع انه مكتوب. ثم - 00:19:32 فر على هذا هذه الكتابة صورة من السور التي تدل على ان الله عز وجل عالم بما هو كائن. قال فوالذي لا اغييره ان احدهم يعمل بعمل اهل الجنة. حتى ما يكون بينه وبينه الا ذراع فيسبق عليه الكتاب فيعمل بعمل اهل - 00:19:48 للنار فيدخلها. وهذا لا بد ان ندرك ان هذا ليس جبرا ولا ظلما من الله سبحانه وتعالى وانما هذا لما علم الله ان هذا الرجل يعمل باعمال اهل الجنة وفي قلبهما الله به عليم. من الكبر - 00:20:09 من الرياء ومن ومن فيابي الله الكريم الا ان يكشف حاله نسأل الله السلامة والعافية من هذه المآلات نسأل الله السلامة والعافية من هذه المآلات. فيفضحه الله على رؤوس الخلائق. وهذا حاصل - 00:20:29 تأملوا يا ابليس عبد الله سنين ولكن الله علم ما في قلبي فقال جل وعلا واعلم ما تبدون وما كنتم تكتبون. قال العلماء على ما تبدون عنا بهما ابداه الملائكة. وما كنتم تكتمون عنى به ما كتمه ابليس من الكبر. في امر - 00:20:47 عليه السلام فالله عز وجل من عده انه يأبى ان يبقي المرائيين على حالهم حتى يفضحهم ويكشفهم ولو قبل الموت بلحظات. لذلك تجده يعمل مع الاسلام واعمال اهل الاسلام في اخر حياته ينقلب - 00:21:11يهوديا او نصرانيا عيذا بالله تعالى. والعكس بالعكس قد يكون انسان في قلبه من طلب للحق وميل اليهم الله به عليم لكنه لم يصل فيعيشه الله عز وجل الاول لم يعيشه الله لماذا لم يعنه؟ لانه سبحانه - 00:21:31 علم منه ما لا يستحق معه العون والفضل والثاني اعانه الله عز وجل وتفضل عليه حتى هداه قبل ان يموت الى الاسلام فاسلم

ومات على الاسلام. هذا معنى فيسبق عليه الكتاب فيعمل بعمل اهل الجنة فيدخلها. واما حديث حذيفة ابن اسید رضي الله عنه غير حذيفة ابن اليمان - [00:21:51](#)

يقول يدخل الملك على النطفة وهذا فيه دلالة ان الملك يدخل الى الرحم كيف؟ لا نعلم. هذه غيبيات لا يجوز لنا ان نخوض في الغيبيات. فان قال قائل الجن يجري من ابن ادم مجرى الدم من العروق نقول نعم - [00:22:16](#)

لا نعلم هذه غيبيات امور غيبية لا نخوض فيها. الملك يدخل الى الرحم نعم يدخل الى الرحم. حتى يصل على النطفة بعدما تستقر في الرحم باربعين او خمس واربعين ليلة فيقول يا رب كونه انت فيكتiban يعني فيها شقي او سعيد فيكتiban بحسب علمه سبحانه وتعالى عن حال هذا العبد الذي يكون عليه. فيقول يا رب كونه انت فيكتiban يعني الله يأمره ان يكتب انه ذكر او انتي ويكتب عمله واثره واجله. ولما انت تقرأ في اخر سورة لقمان - [00:22:56](#)

ان الله عنده علم الساعة وينزل الغيث ويعلم ما في الاراحم. ما تجي انت وتقول والله الطبيب يدرى انه ذكر او انتي ليس هذا المراد ويعلم ما في الاراحم قبل ان تكتب - [00:23:19](#)

قبل ان تكتب ذكر ولا انتي شقي او سعيد ها كم اجله هذا المقصود به ويعلم ما في الاراحم وليس المقصود يعلم ما في هو ذكر ولا انتي هذا يمكن يعلمه الاطباء يمكن ان يعلمه اهل الاختصاص بل كانت المرأة في الجاهلية اذا نظرت الى المرأة وهي - [00:23:34](#)

تمشي تعرف انها حامل بذكر او انتي. وهذا قبل الاسلام بل كان بعذ بغض الرجال ومنهم الصديق رضي الله عنه كان يعرف من مشية المرأة انها بكر ولا سيء هذى يتعلما الناس مما يسمونه بالاثار - [00:23:54](#)

فقال فيكتiban ويكتب عمله واثره واجله ورزقه ثم تطوى الصحف فلا يزاد فيها ولا ينقص لهاذا تطوى الصحف؟ لان هذا بناء على علم الله وعلم الله ليس فيه غلط. وكما ذكرت لكم - [00:24:15](#)

لو ان مدرسا من المدرسين عاشر طلابه شهرا ثم قبل الاختبارات بشهرين قال لهم اعلم الممتازين منكم وكتب اسماءهم وهم عشرة. واعلم الراسبيين منكم وكتب اسماءهم عشرة. وهذا هو الكتاب - [00:24:35](#)

معي واغلقه الان فاغلقه الاستاذ يخبر عن علمه فهل الطلاب يتركون المذاكرة والجد والمثابرة؟ لا والله. والله ما يتركونك الجدول بل نحن اليوم نرى عيانا ان الوزراء والوكلا والمسؤولين يخبرون بعض الناس يقولون ترى اسمائكم ها اسمائكم اسمك كتبناه في الاعمال الممتازة - [00:24:55](#)

الا والله يسعى الليل والنهار ويجب واسطات هو قال له واخبره ما الا يجيب واسطات حتى يتيقن الف في المئة لم يكتفي بعلمه لماذا؟ لم لا يكتفون بهذا العلم؟ لماذا لا يكتفون؟ لانهم يعلمون ان العلم لا يلزم منه العمل - [00:25:23](#)

فالله سبحانه وتعالى اذا اخبر انه علم وان هذا هو علمه وليس فيه غلط وان كان المدرس حينما اخبر واغلق كتابا الممتازين والراسبيين يمكن هو ايام الاختبارات يطلع من العشر الراسبيين واحد منهم ينجح اذا عنده خطأ بنسبة عشرة في المئة يمكن واحد من الممتازين ما - [00:25:44](#)

بامتياز اذا حصل عنده خطأ بنسبة عشرة في المئة في الممتازين. اما علم العليم المحيط بكل شيء فليس فيه نسبة خطأ ولا بنسبة واحد من جزء من الالاف من المليون ما في خطأ. اذا كان علم المخلوق يجعل الانسان لا يتکاسل - [00:26:08](#)

فليجتهد ويثابت فعلم الخالق كذلك. لكن هذا يدل على انه سبحانه اذا عمل الشقي والسعيد والرزيق والاجل وكذا يدلنا على امرین. الاول ان نتوكل على الله عز وجل. وان نسعي - [00:26:28](#)

ونعلم ان الله امكنا واقدرنا واعطانا الحول والقوه وان نتوكل عليه سبحانه وان نطلب منه التوفيق والفضل لانه سبحانه خلقنا على صورة يمكننا ان نفعل يمكننا ان نسعي تأمل معي طلب منك الرکوع - [00:26:46](#)

تقدر تركع لم يطلب من البهائم ان ان تسجد ولا ان ترکع لانها لا تستطيع ان ترکع ولا ان تسجد. فالله سبحانه وتعالى طلب منا اعمال هو اقدرنا عليها وان كان ذلك في معلومه جل في علاه. نعم. احسن الله اليك - [00:27:06](#)

قال رحمة الله تعالى وفي صحيح مسلم عن عائشة رضي الله عنها قالت دعي رسول الله عليه وسلم الى جنازة صبي من

الانصار فقلت طوبى له عصفور من عصافير الجنة لم يعمل سوءا ولم يدركه فقال او غير ذلك يا عائشة ان الله خلق للجنة اهلا خلقهم لها وهم في - 00:27:26

قلاب آبائهم وخلق للنار اهلا خلقهم لها وهم في اصلاب ابائهم. حديث عائشة في صحيح مسلم دليل اخر على ان الله جل وعلا علم اهل الجنة وعلم اهل النار. وعائشة رضي الله عنها لما آرأت جنازة هذا الصبي من - 00:27:46

صار قال طوبى له عصفور من عصافير الجنة. يعني انه من صغار اهل الجنة شبه شبيه الصبية العصافير من باب انه يكون في الجنة منعم كحال الشهداء لان الشهداء قطعا في حواصل طير خضر تغدو وتروح في الجنة. وتتنعم. اما سائر الناس فهم وان - 00:28:06

كانوا من اهل الجنة لكنهم لا يتحركون كتحرك الشهداء في الجنة وانما يكونون متعلقين في اشجار الجنة يعني ارواحهم حتى تقام الساعة. واما الابدان فهي اه يعني متصلة بالروح اتصالا خاصا لا نعلم كيفيتها. منعمه - 00:28:33

او معذبة عيادة بالله تعالى. في هذا الحديث انها قالت لم يعمل سوءا ولم يدركه. اي لم يدركه العمل لم يعمل سوا ولم يدركه القلق. لم يعمل سوى ولم يدركه التكليف - 00:28:53

فقال صلى الله عليه وسلم او غير ذلك؟ يعني لا تجزمي بهذا الكلام. يمكن ان يكون الامر على خلاف ما قلتني كيف قال او غير ذلك يا عائشة ان الله خلق للجنة اهلا خلقهم لها وهم في اصلاب ابائهم. وخلق للنار اهلا - 00:29:11

اتقوا الله وهم في اصلاب ابائهم. هذا الحديث هو الذي جعل العلماء يختلفون في اطفال المشركين. اما المسلمين فقد استقر الامر ووقع الاجماع على انهم تبع لابائهم في الجنة بل اذا احتسب الانسان طفله - 00:29:35

فرق فانه يكون فرطا له واما ماه يجده ويمسك بيده حتى يدخله الجنة واما يدل على ذلك ان النبي صلى الله عليه وسلم جاء عنه في الحديث قال والافرات قد شفعوا الافراد هم الاطفال الصغار من المسلمين الذين ماتوا وقبل ابائهم واحتسبهم ابائهم - 00:29:59

اما هاته ولكن اختلف العلماء في اطفال الكفار اختلفوا على اقوال عده. القول الاول وهو اشهر الاقوال واحسنها انهم يمتحنون يوم القيمة والله علیم بمن يجتاز الامتحان منهم وبمن لا يجتاز فيكون وفق هذا الحديث - 00:30:25

قال وهم في اصلاب ابائهم وخلق للنار اهلا خلقهم لها وهم في اصلاب ابائهم. الله يعلم لكن لابد من الامتحان حتى يدخل منهم من يدخل النار فيكون عليهم فتقوم عليهم الحجة. ولذلك جاء عن ابن عباس انه قال ثلاثة اصناف يمتحنون - 00:30:48

الصغرى الذين لم يدركوا الاسلام وماتوا في المجتمعات الكفرية والشركية بين ابويين كافرين. والصنف الثاني المجنون الذي عاش في بلاد الكفار وليس مجانين المسلمين الصنف الثالث الذي كان في جزيرة من الجزائر او كان في مكان لم يسمع - 00:31:08

الاسلام وهم الذي يسميهم بعض الناس بهذه الفترة. هؤلاء يمتحنون لأن من عدل الله انه لا يعامل الخلق بعلمه. وانما يعاملهم باعمالهم فجاء عن ابن عباس انه يأمرهم بان يقحموا انفسهم في النار - 00:31:31

فمن القى بنفسه في النار كانت النار عليه برداء وسلاما. ثم اخرج منها وادخل الجنة. ومن ابي فالله عز وجل يدخله النار ويقول انت تراني وتسمع كلامي وتأبى طاعتي. فيصير حاله مثل حال ابليس. فحيينه يدخل النار - 00:31:51

القول الثاني ان اطفال المشركين ليسوا في الجنة ولا في النار وهذا قول ضعيف لأن الناس يوم القيمة صنفان قال جل وعلا فريق في الجنة وفريق في السعير. واما اهل الاعراف فهذه فترة زمنية بعد ذلك لا بد ان الاعراف يسيرون اما الى الجنة - 00:32:11

واما الى هنا القول الثالث ان اطفال المشركين يدخلون الجنة ويكونون ايمانا وخدما للمسلمين بالمالا وخدما للمسلمين هناك اقوال اخرى لكن الخوض في هذه المسألة ليس من ورائي فائدة ولكن نقول كما قال النبي - 00:32:31

الكريم صلى الله عليه وسلم ان الله خلق للجنة اهلا وخلق للنار اهلا فنسأله جل وعلا ان يكون قد خلقنا من اهل الجنة. امين. وان ييسر لنا ولكم العمل بعمل اهل الجنة. وان يعيذنا واياكم من النار. نعم - 00:32:54

احسن الله اليك. قال رحمة الله تعالى وعن ابن عمر رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كل شيء بقدر حتى العجز والكيس عجز والكيس رواه مسلم. هذا الحديث المرفوع عن النبي الكريم صلى الله عليه وسلم فيه - 00:33:14

هي مطردة كل شيء بقدر يعني لا يوجد شيء لم يعلمه الله. لا يوجد شيء لم يكتبه الله لابد ان تؤمن بهذا. الله يعلم كل شيء. ان انت تكاسلت عن الدرس الله يعلم. وهذا هو العجز - 00:33:34

وان كنت نشطت على الحضور للدرس الله يعلم هذا هو الكيس الكيس معناه الفطانة معناه التعلق والادراك فالله عز وجل علم كل شيء وكل شيء بقدر فطعف الانسان عجز الانسان قوة الانسان همة الانسان حزن الانسان وانه اظمحك وابكي وانه - 00:33:54

هذه كلها بقدر الله سبحانه وتعالى. لكن قد يقول القائل اذا كان بقدر الله عز وجل معناه ان الله اقدرنا نعم اقدرنا لان لو لم يقدر ثم قدر عليك كأنه يكلفك ما لا تطيق - 00:34:19

والله جل وعلا قد نص في كتابه في محكم اياته فقال لا يكلف الله نفسا الا وسعها. اذا التكليف بالمحال التكليف بما لا يطاق محال والمحال منفي قال جل وعلا يريده الله بكم اليسر ولا يريده بكم العسر - 00:34:38

فك كل شيء بقدر حتى العجز والكيس. فانت اذا رأيت من نفسك عجزا تعامل معه وفق الشر. تعود بالله العجز وانشط في العمل وتذكر ثواب العمل واحذر ثواب عقاب الكسل ومالات العجز فحينئذ تنسأ - 00:34:59

واذا وجدت من نفسك كيسا وفطانة استخدم هذا الكيس وهذه الفطانة فيما ينفع في اخرتك زد في رصيده اجتهد واسعى واستخدم هذا العقل الذي اعطاك الله عز وجل في خدمة دينه تسعـد. نعم. احسن الله اليك - 00:35:19

قال رحـمه الله تعالى وعن قـتادة رضـي الله عنـه في قوله تعالى تنـزل الملـائكة والـروح فيها باذـن ربـهم من كل اـمر. قال وفيـها ما يـكون فيـ السنة الىـ مثلـها. رواـه عبدـ الرـزـاق وابـن جـرـير وـقد روـي مـعـنى ذـلـك عنـ ابن عـباس رـضـي الله عنـهـما. والـحسـن وـابـي عبدـ الرـحـمن - 00:35:40

وسـعـيد بنـ جـبـير وـمقـاتـل وـمقـاتـلـ. قوله جـل وـعلا تنـزل الملـائـكة والـروح فيها باذـن ربـهم من كل اـمر مـا معـنى من كل اـمر؟ جاء تـفسـير كـلمـة من كل اـمر عنـ قـتـادة - 00:36:00

لـاحـظـوا الانـ عـدـ هـؤـلـاءـ التـابـعـينـ وـالـصـحـابـةـ عنـ قـتـادةـ وـالـحـسـنـ وـابـي عبدـ الرـحـمنـ السـلـلـ وـسـعـيدـ ابنـ جـبـيرـ وـمقـاتـلـ خـمـسـةـ منـ التـابـعـينـ فـسـرـواـ كـلمـةـ منـ كـلـ اـمـرـ فـسـرـوهـ بـاـنـ المـقـصـودـ منـ كـلـ اـمـرـ مـقـظـيـ منـ - 00:36:18

لـيـلـةـ الـقـدـرـ الـاـخـرـىـ. الـلـيـلـةـ الـقـدـرـ فـيـ الـعـامـ الـقـادـمـ. وـهـذـاـ جـاءـ اـيـضاـ مـفـسـرـاـ عنـ ابنـ عـباسـ فـيـ قـوـلـهـ جـلـ وـعلاـ فـيـ سـوـرـةـ الـزـلـزـلـةـ فـيـ سـوـرـةـ الـقـدـرـ قـالـ سـلـامـ تـنـزلـ الملـائـكةـ وـالـروحـ فيهاـ باذـنـ ربـهمـ منـ كـلـ اـمـرـ - 00:36:38

هـيـ حـتـىـ مـطـلـعـ الـفـجـرـ قـالـ منـ كـلـ اـمـرـ يـكـونـ منـ حـولـ الـحـولـ. مـنـ كـلـ اـمـرـ يـكـونـ منـ حـولـ اللهـ. قـلـناـ هـذـهـ هـيـ الـكـتـابـةـ كـوـنـيـةـ لـانـ الـكـتـابـاتـ كـمـاـ سـبـقـ اـنـ قـلـناـ كـتـابـةـ قـبـلـ خـلـقـ السـمـاـوـاتـ وـالـأـرـضـ بـخـمـسـيـنـ الـفـ سـنـةـ - 00:36:59

وـكـتـابـةـ فـكـتـابـةـ قـبـلـ خـلـقـ اـدـمـ وـمـاـ يـتـعـلـقـ بـالـأـدـمـيـيـنـ بـاـرـبـعـيـنـ سـنـةـ هـذـيـ نـسـيـنـاـهـاـ الـاـنـ نـذـكـرـهـاـ. قـالـ اـدـمـ لـمـوـسـىـ عـلـيـهـ السـلـامـ كـمـاـ فـيـ الصـحـيـحـ. قـالـ يـاـ يـاـ مـوـسـىـ اـنـ كـلـيـمـ اللهـ؟ قـالـ نـعـمـ - 00:37:19

قـالـ اـنـتـ الـذـيـ خـصـكـ اللهـ فـاـنـزـلـ عـلـيـكـ التـوـرـةـ؟ قـالـ نـعـمـ. قـالـ وـتـجـدـ فـيـهـ انـ اللهـ قـدـ كـتـبـ عـلـيـ قـبـلـ انـ يـخـلـقـنـيـ بـاـرـبـعـيـنـ سـنـةـ - 00:37:40

ثـمـ هـنـاكـ الـكـتـابـةـ الـحـولـيـةـ ثـمـ هـنـاكـ الـكـتـابـةـ الـتـيـ تـكـوـنـ لـكـ اـنـسـانـ عـلـىـ وـجـهـ الـخـصـوصـ وـهـيـ كـتـابـ عـنـ النـسـخـ فـيـ الـرـوحـ فـهـذـهـ اـرـبـعـةـ اـنـوـاعـ مـنـ الـكـتـابـاتـ نـعـمـ. اـحـسـنـ اللهـ اليـكـ. قـالـ رـحـمـهـ اللهـ تـعـالـىـ - 00:38:00

وـعـنـ اـبـنـ عـبـاسـ رـضـيـ اللهـ عـنـهـماـ قـالـ انـ اللهـ خـلـقـ لـوـحـاـ مـحـفـوظـاـ مـنـ مـنـ درـةـ بـيـضـاءـ تـفـ. دـفـتـاهـ مـنـ يـاـقـوـتـةـ حـمـراءـ قـلـمـهـ نـورـاـ وـكـتـابـهـ نـورـ عـرـضـهـ مـاـ بـيـنـ السـمـاءـ وـالـأـرـضـ يـنـظـرـ فـيـهـ كـلـ يـوـمـ ثـلـاثـ مـئـةـ ثـلـاثـ مـئـةـ وـسـتـيـنـ نـظـرـةـ - 00:38:20

فـيـ كـلـ نـظـرـةـ مـنـهـاـ يـخـلـقـ وـيـرـزـقـ وـيـرـزـقـ وـيـحـيـيـ وـيـمـيـتـ وـيـعـزـ وـيـذـلـ وـيـفـعـلـ مـاـ يـشـاءـ فـذـكـ قـوـلـهـ وـيـعـزـ وـيـذـلـ وـيـفـعـلـ مـاـ يـشـاءـ. فـذـكـ قـوـلـهـ تـعـالـىـ كـلـ يـوـمـ هـوـ فـيـ شـأـنـ. رـواـهـ عـبـدـ الرـزـاقـ وـابـنـ - 00:38:40

وـالـطـبـرـيـ وـالـطـبـرـانـيـ وـالـحـاـكـمـ. هـذـهـ هـيـ الـكـتـابـةـ الـيـوـمـيـةـ كـلـ يـوـمـ هـوـ فـيـ شـأـنـ. جـاءـ اـبـنـ عـبـاسـ قـالـ اـنـ اللهـ خـلـقـ

لואה محفوظا من درة بيضاء. طبعا هذا الكلام خلق لوها محفوظا من ذرة بيضاء لفتاه من ياقوتا - 00:39:00

حرماء قلمه نور وكتابه نور عرضه ما بين السماء والارض. هذا الكلام آليس مرفوعا الى النبي الكريم صلى الله عليه وسلم ولها قال بعض العلماء انه من الاسرائيليات. وابن عباس رضي الله تعالى عنهم مشهور برواياته من - 00:39:20

لكن هذا المروي من الاسرائيليات ليس عندنا ما ينفيه وليس عندنا ما يؤكده. فحكاية الصحابة له دليل على جواز روايته والاستئناس بمعناه فهو استأنس بهذه الرواية على ان المقصود بقوله جل وعلا كل يوم هو في شأن على ان المقصود نظر الله عز - 00:39:40

عزعجل الى هذه الى هذا اللوح وما يكون من كتابة القلم فيه وما يفعله الله عز وجل من والرزق والاحياء والاماتة ويعز ويذل وي فعل ما يشاء جل في علاه. نعم. احسن الله اليك. قال رحمة الله تعالى - 00:40:05

قال ابن القيم رحمة الله تعالى لما ذكر هذه الاحاديث وما في معناها فقال فهذا تقدير يومي يومي والذى قبله تقديرنا. هذا تقدير يومي يعني ما جاء في قوله كل يوم هو في شأن هذا تقدير يومي. نعم. احسنت. والذى قبله تقدير حولي. والذى قبله تقدير حولي - 00:40:26

هو الذي جاء في قوله سلام اه تنزل الملائكة والروح فيها باذن ربهم من كل امر. نعم. احسن الله اليكم. والذى قبله له تقدير عمرى وهو حديث ابن مسعود وحديث حذيفة. نعم. والذى قبله تقدير عمرى عند تعلق النفس به والذى قبله كذلك عند - 00:40:46

اول تخليقه وكونه مضغة والذى قبله تقدير سابق على وجوده. لكن بعد خلق السماوات والارض الذي قبله تقدير سابق على خلقه السماوات والارض خمسين الف سنة. اذا لاحظ الان عندنا تقدير قبل خلق السماوات والارض بخمسين الف سنة. هذا الكتابة الاولى - 00:41:06

الكتاب التقديري الاول طيب قد يقول قائل ما الفائدة من تعدد الكتب يفعل الله ما يشاء. الا ترون اليوم ان الملوك والامرا يسجلونها ما يسجلون ويعددون التسجيلات. فالله او يفعل ما يشاء جل في علاه. نعم. احسن الله اليك. وكل واحد من هذه التقادير كالتفصيل من التقدير السابق. في ذلك دليل على كمال علم - 00:41:26

رب قدرته وحكمته وزيادة تعريفه الملائكة عباده المؤمنين بنفسه واسمائه. نعم كل هذا يدل على عظيم ترتيبه وحسن بديع صنعه جل في علاه وعظيم تقديره سبحانه وتعالى. نعم. احسن الله اليك. ثم قال فاتتفق هذه الاحاديث - 00:41:53

على ان القدر السابق لا يمنع العمل ولا يوجب اللاتكال عليه بل يوجب الجد والاجتهاد. ولهذا لما سمع بعض يوجب الجد لانك اذا علمت ان الله علم اهل الجنة وانه كتب من هم اهل الجنة وانه يسر لك عبد ما يمكن - 00:42:13

به ان يبلغ الجنة ويسر لك عبد ما به يمكن ان يبلغ النار فانت ستسعى ان كنت عاقلا وكيسا ستسعى فيما فيه قلاصك لا فيما فيه يسارك عيادة بالله. نعم. احسن الله اليك. ولهذا لما سمع بعض الصحابة ذلك قال ما كنت ما كنت - 00:42:33

باشد اجتهادا مني الان. فقال ابو عثمان النهدي لسلمان فانا باول هذا الامر اشد فرحا مني باخره. وذلك لانه اذا كان قد سبق له من الله اعظم من من فرحة بالأسباب التي تأتي بها. كلام ابي عبد الله عثمان النهدي عبد الرحمن بن مل وهو من - 00:42:53

مخضرمين الذين ادركوا عهد النبي صلى الله عليه وسلم ولم يروه كلام عظيم لانك انت اذا عبدت الله عز وجل واطعت الله عز وجل ثم نظرت الى ان الله يسر لك هذه العبادة - 00:43:13

ارجو ان تكون من الذين كتب الله انك من اهل الجنة. ترجو ان تكون في الكفة التي هي للجنة. فتحسن الظن بالله عز وجل وتسعد وتجتهد ولا تكل ولا تمل. نعم. احسن الله اليك. قال رحمة الله تعالى وعن الوليد ابن عبادة قال - 00:43:29

على ابي وهو مريض اتخايل فيه الموتى فقلت يا ابناه او صني واجتهد لي فقال اجلسني اجلسوني. فلما اجلسوه قال يا بني انك لن تجد طعم الایمان ولن تبلغ حقيقة العلم بالله تبارك وتعالى حتى تؤمن بالقدر بالقدر خيره وشره. قلت يا - 00:43:49

وكيف لي ان اعلم ما خير القدر وشره؟ قال تعلم ان ما اخطاك لم يكن ليصيبك وما اصابك لم يكن ليخطئك يا بني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اول ما خلق الله القلم قال اكتب فجرى في تلك الساعة بما هو كائن الى يوم القيمة - 00:44:09

يا بني ان مت ولست على ذلك دخلت النار رواه احمد. الوليد ابن عبادة ابن الصامت وهو صحابي ابن صحابي وقيل هو تابعي وابوه

صحابي من اهل بيعة العقبة وهو صحابي مشهور - 00:44:29

يقول دخلت على ابي وهو مريض اتخايل فيه الموت تخايلي ان يتخييل كاني اشوف علامات الموت عليه فقلت يا ابتاب او صني ما دام انك على الموت فوصاية الميت احسن ما يكون - 00:44:49

قال واجتهد لي فقال اجلسوني فلما اجلسوه قال يابني انك لن تجد طعم الايمان ولن تبلغ حقيقة العلم بالله تبارك وتعالى حتى تؤمن بالقدر خيره وشره. هنا يأتي السؤال ما علاقة ايجاد حلاوة وطعم الايمان - 00:45:05

بالقضاء والقدر. لأن الانسان الذي لا يؤمن بالقدر فانه اذا اصابه المصائب يضجر وتجده من اشد الناس هلعا وجزعا ثم اذا اصابه النعم لا يعرف شكر الله و اذا اصابه الذنب لا يعرف استغفار الله - 00:45:25

لكن العبد الذي يؤمن بقدر الله عز وجل فانه اذا ما اصابته المصائب يعلم ان الصبر اعظم من تلك المصيبة وان ثواب الصابرين اعظم مما فاته بهذه البلية من رب العالمين. اذا ما انعم عليه في علم ان الشكر - 00:45:48

اعظم ثوابا من عين النعمة و اذا ما ابتلي فاذنب يعلم ان التوبة اعظم من الذنب. وان حاله بعد التوبة كونوا احسن من حاله قبل ان يذنب. اذا هذه آآ من اسباب ان العبد اذا امن بالقدر فانه يجد - 00:46:10

طعم الايمان وطعم الايمان وحلاوة الايمان يجده الانسان بعدة امور. اولها ان يكون الله ورسوله احب اليه مما سواه ثانيهما ان يحب الاسلام حبا عظيما لو القى في النار لاختار النار وما اختار ترك الاسلام. ثالثهما - 00:46:33

ان يحب في الله ويبغض في الله. رابعهما ان يؤمن بالقدر خيره وشره كما هو منطوق حديث عبادة ابن الصامت رضي الله تعالى عنه قال قلت يا ابتاب وكيف لي ان اعلم ما خير القدر وشره؟ كيف نعلم انه خير القدر وشره - 00:46:55

انسان لا يعلم خير القدر والشر. ربما انت تراه شرا وهو خير. وربما تراه خيرا فهو شرط قال جل وعلا عسى ان تكرهوا شيئا وهو خير لكم وعسى ان تحبوا شيئا وهو شر لكم والله يعلم - 00:47:15

وانتم لا تعلمون. والله يعلم وانتم لا تعلمون. يعني اه حدثني رجل كان يجلس معنا في الجامعة الاسلامية يقول تدري ما سبب طلب العلم؟ قلت له ما ادري. قال سبب طلبي للعلم يقول ان - 00:47:34

ان اه حصل بيبي وبين ابي شيء فطردني ابي من البيت. حاولت معه بقدر المستطاع ان اجده في ان ارضيه فلم يفعل قال فاصبحت مثل المشرد ما اعرف اين اذهب - 00:47:54

قال فذهبت الى احد المساجد فرأني امام المسجد فقال ايش؟ قلت له كذا كذا اترك الامر لله عز وجل يصلح الله ما بينك وبينه. يقول فاجلسني عنده وحفظ القرآن عنده - 00:48:11

صرت مثل الابن عنده يقول والآن ارسلني للجامعة الاسلامية وخلصت الجامعة والآن انا اذهب وفي الماجستير كان يقول اذهب الى بلدي و اذا جيت احضر يقول يجلس ابي بجنبه يقول لو اني اتذكر انه طردني كيف كنت في حالة ما يعلم بها الا الله. انسان ما يدري اين الخير. اين الشر؟ لذلك لما قال - 00:48:28

الوليد يا ابتي ما خير القدر وشره؟ هنا عندك الضابط تعلم ان ما اصابك لم يكن ليخطئك خير ولا شر وما لم يكن ليصيبك خير ولا شر اذا ليش تتأسف؟ ليش تحزن؟ ليش تصاب بالضجر؟ ليش - 00:48:53

قلت تظن فلان اللي منعك؟ لا والله لو اجتمع الناس والجن ما قدروا يمنعونك رب العالمين ما ارادوا تظن ان فلان اعطاك؟ لا والله لو اجتمع الناس والجن يعطونك ما عطوك الله اللي اعطاك لكن هنا انت ترى ان السبب - 00:49:13

هو فلان فتنسى المسبب وانت ترى ان اللي منع السبب هو فلان وتنسى المسبب هذا اكبر غلط ودائما انا اظرب مثال لو ان يدك اخذت بها الماء ثم شربت الماء تقول الحمد لله ولا تشكر يدك - 00:49:31

ليش؟ لأن اليدي وسيلة وسيلة ثم اذا اخذت بيديك الماء فارتعدت اليدي ما استطعت ان تأخذ الماء ما تسب بيديك تقول يا رب قوني ليش ما سببتي اليدي لانك تعلم ان اليدي ما لها علاقة. الله اللي ما راك - 00:49:50

فسبحان الله كيف الناس يرون خالق الاسباب في متعلقات الاسباب الظاهرة ثم اذا تعلقت الادميين قلوبهم معلقة بالادميين. لا

الله الا الله. والله هذا امر عجب. فلان مرة قاري مسكين انت. والله مسكين. شنو ما رقاك - 00:50:10

هذا هو السبب المفروض انت تحزن عليه اذا كان ما رقاك وظلمك تحزن عليه لانه ظلمك مو انت تنقد عليه بعد اوه الان نظل وقع في الظلم ها ولكن هذا بتقدير الله عز وجل. فيجب على الانسان ان يعلم ان ما اخطأك لم يكن ليصيبك وما اصابك. لم يكن ليخطئ. يا بني مم. سمعت رسول - 00:50:30

صلى الله عليه وسلم يقول اول ما خلق الله القلم الحنيف. قال اكتب فجري في تلك الساعة اي في الساعة التي خلق فيها وليس المقصود ان القلم اول مخلوق. الصواب ان المقصود بان اول ما خلق الله القلم اي فقال له اكتب هذه الاولين - 00:50:54

هي ظرف متعلق بقوله جل في علاه اكتب وليس متعلقا بقوله خلق. فالله من اول ما خلق لم يأمروا ولم يمهله ولم يتركه مباشرة قال اكتب قال وما اكتب قال اكتب ما هو كائن الى يوم القيمة - 00:51:13

كيف هذا القلم لا نعلم لكن وفق الحديث السابق المروي عن ابن عباس موقوفا انه قلم من نور نعم احسن الله اليك. يقول يا بني مت ولست على ذلك دخلت النار. لماذا؟ لأن عدم الايمان بالقدر يعنيها - 00:51:33

يعني ذهاب الايمان بالقدر والايمان بالقدر ركن من اركان الايمان. فمن لم يؤمن بالقدر يستوجب دخول النار عيادة بالله. بل والخلود فيها. نعم احسن الله اليكم. قال رحمة الله تعالى وعن ابي خزامى عن ابي رضي الله عنه قال قلت يا رسول الله ارأيت رقا نسترقىها دواء نتداوي - 00:51:53

به وتقاول نتقيقها. هل ترد من قدر الله شيئا؟ قال هي من قدر الله رواه احمد والترمذى وحسنه. هذا الحديث ايضا حديث ابي خزامى عن ابيه رضي الله عنه يقول ارأيت رقا نسترقىها؟ الحين حنا نتداوي ونرقى - 00:52:13

في نفسي ودواء نتداوي به وتقاول نتقيقها نلبس اشياء آآكثيرة حماية للبرد نلبس ثياب بيضة جنبا للدفأ للبراد طيب احيانا نوقد النار جلبا للدفأ احيانا نشغل المكيفات جلبا للبراد. هذى اشياء اسباب - 00:52:33

فالرقية سبب والدواء سبب. واتخاذ الاسباب سبب. هل ترد من قدر الله شيئا تلقى انسان ما شاء الله محتمي نفسه الناس بشوفونه ما شاء الله والله انك انت محتبى قال والله اخاف من البرد تلقى بعد اسبوع هو اللي اصيب بالبرد البرد - 00:52:57

ليش مكتوب ما منا ما تجد الانسان يجيب احسن المكيفات احسن المكيفات. ويضرب عنده الناس جابوا اسوأ منها ما ضرب عنده. مكتوب ما يمكن شيء يكون غير مكتوب. لكن هذا الحديث ايضا فيه دالة على اهمية اتخاذ الاسباب. لأن الذي كتب المسبب - 00:53:17

كتب الاسباب الذي يسر المسببات يسر الاسباب. قال هل ترد من قدر الله شيء؟ قال هي من قدر الله اذا معنى هذا انك انت لما تقوم لصلاة الفجر هذا من قدر الله. قم مو تنام - 00:53:45

هي من قدر الله عز وجل ترك اعمالك تجي لطلب العلم هي من قدر الله من الاسباب اتخذ هذه الاسباب لا تهملها فكل شيء بقدر الله نعم عليكم. قال رحمة الله تعالى وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم المؤمن القوي خير واحب الى الله من المؤمنين - 00:54:02

وفي كل خير احرص على ما ينفعك واستعن بالله ولا ولا تعجزن. فان اصابك شيء فلا تقل له اني فعلت كذا كان كذا ولكن قل قدر الله وما شاء فعل فان لو تفتح عمل الشيطان. رواه مسلم. ختم المصلى في الباب بهذا الحديث الذي نخته - 00:54:24

درس اليوم وفيه ان النبي صلى الله عليه وسلم قسم المؤمنين الى قسمه. مؤمن قوي ومؤمن ضعيف المؤمن القوي هو الذي يتخذ الاسباب الشرعية والكونية ولا يتواكل هذا من صفات المؤمنين الاقوياء - 00:54:44

والمؤمن الضعيف هو الذي يهمل الاسباب او يتحاشى الاسباب او لا يتخذ الاسباب و هوؤلاء هم المتواكلون المؤمن الذي لا يتخذ الاسباب كانه يختبر ربه عيادة بالله تعالى. يقول يا اخي الله قادر انه يشبعني بدون ما اكل ما راح اكل - 00:55:06

يمرض يقول يا فلان اكل قال الله اذا اراد ان يعافيني يعافيني ما راح اتداوي يشرف على الها لا يموت يا فلان اخذ الماء قال الله اذا اراد ان يرويني يرويني مع هذا - 00:55:30

هذا من هذا القسم من القسم الضعيف ايمانا ما فهم القدر. لذلك ينبغي على الانسان ان يكون قوي الايمان يعرف معنى الايمان بالقدر. يعرف كيف يسعى وان الله يسر له السعي في الخير - 00:55:45

كما يسر اسباب الشر فيتجنب اسباب الشر ويحرص على اسباب الخير. المؤمن القوي خير واحب الى الله ووجه الخيرية ووجه حب الله له من وجهين لقوة ايمانه ولحرصه على الخير - 00:56:08

من المؤمن وفي كل خير لا شك ان المؤمن ما دام انه مؤمن فيه خير لكن هذا خير واحب وذاك خير وليس احد قال احرص على ما ينفعك وهذا فيه دالة على الامر باتخاذ الاسباب الشرعية والكون - 00:56:25

ولكن حذاري حذاري ان تتعلق قلبك بالاسباب حذاري حذاري ان تتعلق عينك بالاسباب سمعك بالاسباب لسانك بالاسباب اجعل حواسك كلها متعلقة بخالق الاسباب جل في علاه. كانه ابذل السبب وكأنه غير موجود. مثل ما قلنا قبل قليل تشرب الماء - 00:56:43

ثم تقول الحمد لله وكأن اليد غير موجودة. ما قلت لها شيء هكذا يجب على الانسان يبذل الاسباب الشرعية والكونية وان لا يلتفت اليها. يلتفت الى خالق الاسباب جل في علاه. واستعن - 00:57:11

بالله اذا رأيت من نفسك عدم الاقبال على الخير اذا رأيت من نفسك نفرة من الخير اذا رأيت من نفسك عجزا استعن بالله يا رب اعني يا رب قوني لا حول ولا قوة الا بالله حسبي الله ونعم الوكيل وهكذا تقوى بالعزيز القوي - 00:57:26

المتين سبحانه وتعالى ولا تعجزن مو ترمي نفسك لا تقول خلاص بعض الناس يقول اللي الله كاتبه يصير ما الله كاتبه يصير بس مو تمشي مئتين وثمانين تقول اللي الله كاتبه يسيير. هذا مثل اللي يقط نفسه من العمارة يقول اللي الله كاتبه يصير. ليش انزل على الدرج - 00:57:46

اتعب نفسي ولا اركب المصعد لا يبيا اقط نفسي وخلاص. اذا الله كاتب لي ما اموت ما اموت هذا مو توكل هذا اختبار لله عز وجل منو انت شنو تختبر الله؟ موت موت احسن ولا تعجزن اي لا تلقي - 00:58:06

في الاسباب التي توصلك الى العجز والكسيل. لا تترك الاسباب فتكون عاجزا فان اصابك شيء اي بعد ان استعنت بالله واتخذت الاسباب الشرعية والكونية فان اصابك شيء فلا تلوم نفسك لانك ما قصرت. اتخذت الاسباب الشرعية - 00:58:23

قاعدة تسوق رابط الحزام تمشي وفق القانون وبعدين صار لك حادث لا تلوم نفسك قل قدر الله وما شاء فعل. لكن وانت قاعد تسوق ماسك التليفون ها هذا هو عين العجز وبعدين دعمت للرجال ها الان لازم تلوم نفسك - 00:58:44

ليش؟ لانك لم تتخذ الاسباب الشرعية والكونية التي جعلها الله تبارك وتعالى. لذلك اذا استعنت بالله وحرصت على ما ينفعك ثم اصابك شيء فلا تقل لو اني فعلت كذا لكان كذا وكذا. ولكن قل قدر - 00:59:05

الله وما شاء فعل. فان لو تفتح عمل الشيطان. طيب اللي ماسك التليفون وسوى الحادث شيقول؟ يقول لو اني مو ماسك التليفون هذا ما في فايدة الان ما في فايدة منه. لكن يجب عليك ان تقول كلا مني انا الملام. ليش اني خالفت - 00:59:26

امر الله ورسوله. ليش خالفت امرولي الامر؟ ليش ماسك التليفون قاعد تسوق وسوت الحادث؟ ايه يلوم نفسك هكذا. مو بلو لو ما في فايدة لو تجيب الف مرة تقول له اني ما مسک تليفون لو اني ما مسک التليفون هذا مو ذكر. قاعد تقول لو لو - 00:59:44

فلو للتضجر على القدر من علامات ضعف الايمان بل قال بعض العلماء ان لو كما قال النبي تفتح عمل الشيطان حتى يدخلك الى الجحود بالقدر عيادة بالله لذلك لا ينبغي الانسان يقول له الا في الخير - 01:00:00

في الخير كيف في الخير؟ تمشي انت مع واحد في طلب العلم ها ثم انت تتكاسل وهو يمشي يوصل الى العلم تقول الله لو اني طلبت العلم لكان وصلت. ايه. هذا مطلوب ليش؟ لان فيه تمني الخير. تمني الخير في الماضي في المستقبل كله خير - 01:00:21

لكن لو للضجر على القدر هذا هو الشر هذا هو باب الشيطان هذا هو عمل الشيطان فاحذر منه نسأل الله جل وعلا ان واياكم بدينه وان يحفظنا واياكم بحفظه. ويفلأنا برعاية نقف على باب وذكر الملائكة. في المحاضرة القادمة ان شاء الله سبحانه الله - 01:00:41

اشهد ان لا اله الا انت استغفرك واتوب اليك - 01:01:01